العرب استخدموا أسماء الحيوانات للدلالة على الخير والشر والفساد

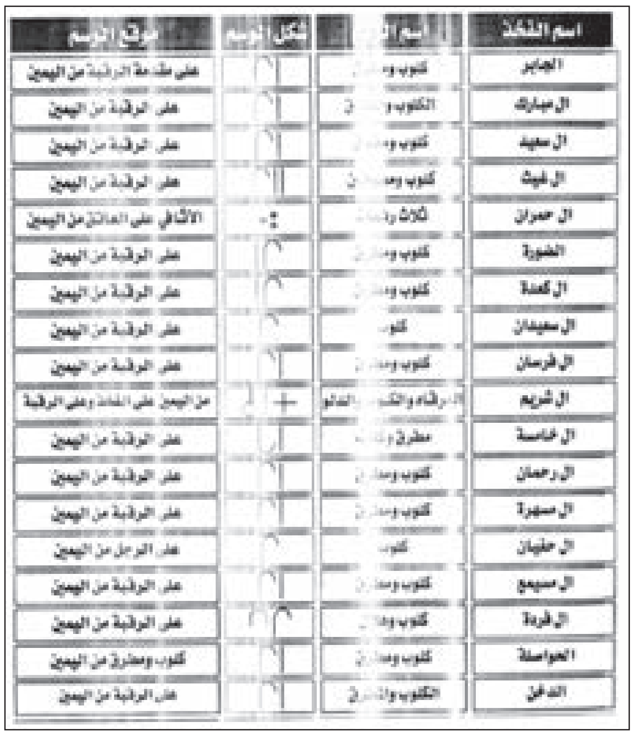

• وسم عشائر قبيلة الترابين

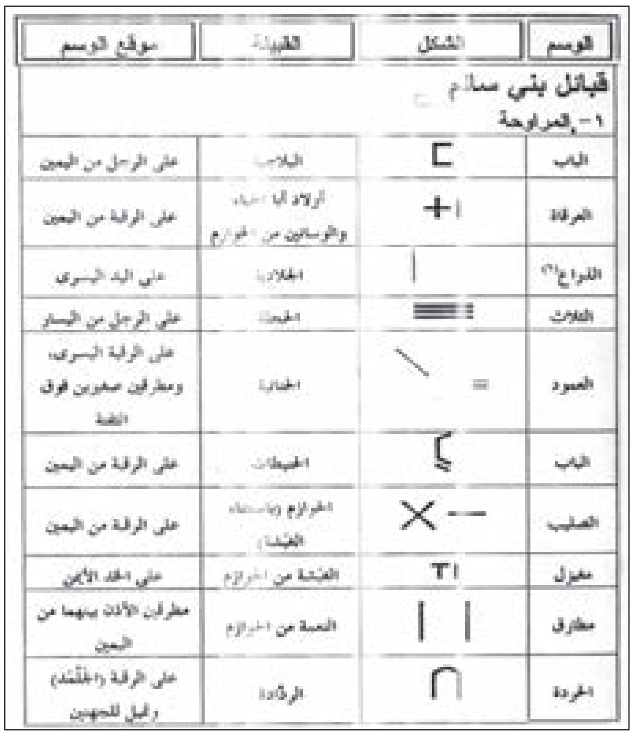

• وسم قبيلة الهول

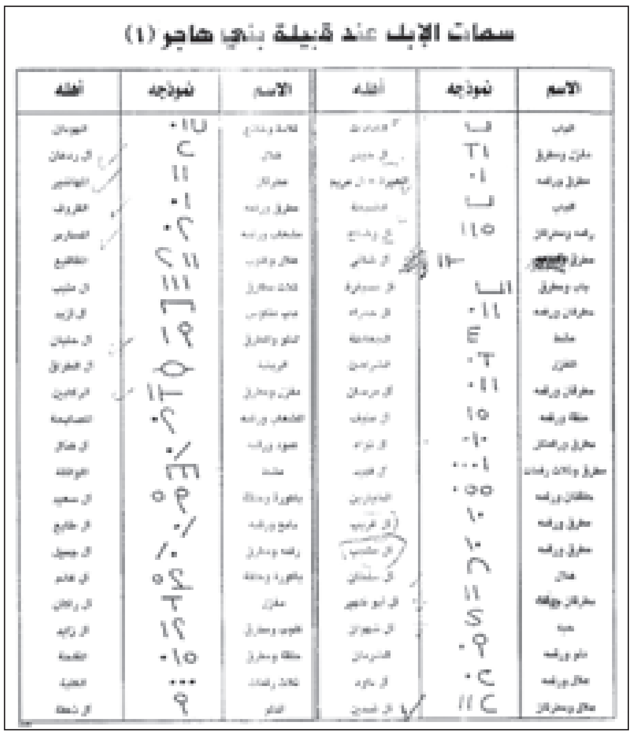

• وسم قبيلة بني هاجر

«أهل عَمُود وقَعُود» أي أصحاب بيوت شَعر وابل ويقال فيهم كذلك: «نقّالة عود» أي بدو رُحّل وهو وصف قديم حيث يقال فيهم: «أهل عَمُود».

ومع أن المتقدمين لم يذكروا هذا الوسم باسم العمود الا أن هذا الوسم – فيما يظهر – أن عرف لديهم بذلك الاسم وان لم يتطرقوا لذكره ففي وصف الزبيدي لوسم «الفلقة» ذكر أن هذا الوسم عبارة عن حلقة يفلقها عمود الأمر الذي قد يعني أن وسم العمود معروف لديهم.

٣. الهلال

وسم مشهور على شكل الهلال يأتي هلالاً يمينًا أو يساراً أو علويًا أو سفليًا والهلال من الوسوم العربية المعروفة منذ القدم حتى العصر الحالي. وقد اتخذ الهلال في العصر الحاضر شعاراً للدول التي تدين بالإسلام فبعض الدول الإسلامية تضع على أعلامها صورة الهلال كجزر القمر وتونس والجزائر وتركيا وموريتانيا وباكستان.

ويرمز الهلال في ثقافة العرب الى النصر ويطلق الهلال على الحيّة رمز الموت الأمر الذي قد يعني أن الهلال يرمز الى الانتصار على العدو وهلاكه. مع مراعاة الاختلاف في رمزية الهلال عند العرب في الجاهلية والإسلام.

٤. المُطرَق

وسم قديم وهو من الوسوم الواسعة الانتشار حاليًا قال اللُغويون: «نَعْجة مَطْرُوقة وهي التي تُوسَم بالنار وَسَط أُذُنها من ظاهر فذلك الطّراق وانما هو خطّ أبيض بنار كأنما هو جادّة وقد طَرَقْنَاها نطْرُقها طرْقاً والمِيسَمُ الذيّ في موضع الطّراق له حُروف صغار».

ووسم المطرق أقصر من وسم العمود والمطرقة في الأصل عصا قصيرة و«الطريقة» عمود قصير وكذلك الخط في الشيء وعند العرب المتأخرين يطلقون على العصا المستقيمة تماماً مطرقاً ولعلّ المطرق في القديم هو ما يعرف بوسم «الخباط» فهو يحمل نفس وصف المطرق فبعض القبائل الآن تطلق عليه لفظ «المخْبَاط» و«المخْبَط» وهي العصا الرفيعة المتخذة للخبط أي الضرب والفرق بين المطرق والمخبط أن عصا المطرق أسمك وأقوى من عصا المخبط.

واعتبرت العصا بشكل عام – في العديد من الثقافات – أداة من أدوات السحر والسلاح ويبدو أن العصا كانت ذات أهمية كبيرة لدى الأوائل لتعدد استخداماتها اذ قال عزّ من قائل: «وَمَا تلْك بيَمينكَ يَا مُوسَى «١٧» قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى» طه: ١٧ ١٨.

وتطرق المفسرون الى ذكر عدد من استخداماتها وكان له محجن «عصا» يمد به الى الحجر الأسود اذا لم يستطع أن يقبله بسبب الازدحام.

وعصا المطرق تستخدم رمزاً للظفر والقوة والضرب والحكمة والوقار عند العرب وكان خطباؤهم يتكؤون عليها في خطبهم وضربوا بالعصا الأمثال حتى انهم رمزوا الى الفرقة والاختلاف بشق العصا ووصفوا الرجل الضعيف بأنه «ضعيف العصا» وقالوا للحسن السياسة بأنه «ليّن العصا» والى الرجل العنيف في رعي الابل بأنه صُلب العصا ولعلّ تعدد رموزها راجع الى تعدد استخداماتها.

٥. المخِبَاط

وسم قديم ما زال مستخدماً يعرف بالمخباط والمخبط مثلما تقدم وهو على شكل خط مستقيم طويل يوضع بالعرض على الوجه وعلى الفخذ يجمع على خُبُط وصفته تنطبق على وسم المطرق في الوقت الحالي وقال الشاعر:

أَمْ هل صَبَحْتَ بَني الدّيّان مُوضحةً
شَنْعاءَ باقيةَ التّلْحيِظ والخُبُطِ

قال عنه الصغاني: «خَبَطَ بعيره خَبْطاً: وسمه بالخِبَاط – بالكسر– والخِبَاط: سمة في الفخذ طويلة عرضاً وهي لبني سعد قالَ المنتخل الهذلي:

مَعَابلَ غير أرصافٍ ولكن كُسِيْنَ ظُهَارَ أسْوَدَ كالخِبَاط».

والخَبطَ من معانيه الضرب فلعلّ وسم الخباط يرمز الى القوة.

٦. المحجان

وسم قديم مستخدم حتى اليوم عرفه قدامى العرب باسم «المحجن» ويأتي باسم «المحجل» لغة فيه مثلما يقال جبرين في جبريل وهتن في هتل وسدون في سدول ورهدان في رهدال وعلوان في عنوان ويسميه بعض العامة بـ«المحناج» والمحجان عصا لها رأسان «مقبض» أحدهما طويل والآخر قصير وُصف بأنه يشبه رأس طائر أبو منجل واستخدم المحجَان رمزًا للقوة أو الحكمة أو المكانة الاجتماعية الرفيعة ذلك أن المحجن من أنواع العصي.

٧. الباكورة

وسم حديث على شكل عصا الباكورة وهي عصا مستقيمة لها رأس مقوس على شكل نصف دائرة ويأتي الوسم كذلك باكورتين فيقال له «بواكير» وأشهر ما يأتي وسم «البواكير» في العنق كوسم صغير.

ولكون الباكورة من أنواع العصي فانها استخدمت رمزًا للقوة أو الحكمة أو اشارة للمكانة الاجتماعية الرفيعة.

٨. الكَلُّوب

وسم حديث على شكل الكَلُّوب وهو حديدة طويلة لها خطاف حاد ومن الملاحظ أن وسم الكَلُّوب منتشر في منطقة عسير ومن استخدامات الكَلُّوب أنه يستخدم لجلب اللحم المشوي من النار وقد يستخدم سلاحاً فاتكاً لهذا قد يرمز الوسم الى القوة أو الهلاك.

٩. الخُطّاف

وسم قديم يقال: جَمَلٌ مَخْطُوف: وُسم سمَة خُطّاف والخطاف قضيب حديدي معقوف في نهايته وتسمّى مخالب السباع خطاطيف لذلك وقد يكون استخدم رمزًا للقوة والشجاعة أو الموت تشبيها بمخالب السباع.

وفيما يبدو أن وسم الخطاف والمحجن واحد فان «كل حديدة حَجْناء خُطّاف» ولعلّ هذه السمة هي التي تعرفً حاليًا بـ«الكَلُّوب» ولعلّ الفرق بين المحجن والخطاف أن المحجن له طرفان والخطاف والكَلُّوب لهما طرف واحد.

١٠. الحَلَقَة

وسم قديم والمحلّق والحلقة سمة على شكل حَلَقَة «دائرة مفرغة» وهذه السمة مستخدمة حتى الآن تعرف باسم «الحلقة/حلاّق» وهي من السمَات المشهورة المستخدمة على نطاق واسع واذا كانت أكثر من واحدة قيل لها «الحلَق» توضع الحلقة على الخدّ والفخذ والعضد والرقبَة وقال الشاعر الشعبي في وسم الحلقة «حلاّق»:

حُمرٍ زَهَن حَلاّق وسم الشريفْ
سبحان واقيهنّ لي جن هرّاب

وفي قول الشاعر: «سبحان واقيهنّ» اشارة الى ما يشاع من أن اللصوص يتحاشون الاقتراب وسرقة ابل الأشراف الموسومة بالحلَق لأنهم يعتقدون أن من تعرض لها ستقع عليه لعَنة.

ومن رموز الحلقة أنها ترمز الى الاتحاد والاستمرارية الدورية والأبدية أو اللانهائية والسرمدية. وكذلك ترمز الى الوقاية من الأخطار وجاء في لغة العرب أن «الحلقة» تقال للسلاح عامة والدروع خاصة الأمر الذي قد يعني أن الحلقة ترمز الى القوة أو الوقاية كالدرع أو الموت لتشبيه حلقة الباب بالموت الأحمر.

١١. البُرْقُع

وسم قديم مستخدم حتى هذا العصر ذو شهرة واسعة اكتسب اسمه وشكله من البرقع وهو غطاء الوجه للنساء تظهر منه العينان فقط. وأكثر ما يأتي هذا الوسم في الفخذ وهو حلقتان متوازيتان بينهما مطرق عمودي رسمه القدامَى ووصفوه بأنه وسم في فخذ البعير حلقتان بينهما خبَاط في طول الفخذ ويأتي هذا الوسم في العنق كذلك.

ومع ارتباط البرقع بالأنوثة رمز الضعف فلا بد له من وجود رمز آخر فان التبرقع والتقنع ارتبط كذلك بفرسان العرب ورؤسائهم ومن ألقابهم «المبرقع» و«المقنّع» الأمر الذي قد يعني أنه يحمل معاني ذكورية.

فوسم البرقع به حلقتان تشبهان فتحة عين البرقع ولعلّ هذا الوسم في القديم كان تميمة ضد العين والحسد أو لعلّ البرقع يرمز الى المراقبة والحراسة «العين الحارسة» فرمز الحماية المصري القديم هو العينان وكذلك «عين أودجات» التي تعمل على حماية من يرتديها من اللدغات والجروح والأمراض في ثقافة مصر القديمة.

١٢. البُرْثُن «رجل الطائر / الوَضْراء»

وسم حديث على شكل مطرق عمودي يخرج من نهايته ثلاثة خطوط متساوية الطول على شكل برثن «مخلب» الطائر ويسميه قدماء العرب «رجل الطائر» ويعرف كذلك بـ«الوَضْراء» وهي سمة في رقبة الابل لبَني فَزارة بن ذُبْيان وصفت بأنها كبُرْثُن غُراب وترمز العرب بهذا الوسم الى الشوكة والقوة ومن أسماء سيوف العرب «بُرْثُن الأَسَد» ومن أسماء العرب «برثن».

١٣. نصَاب السيف «قضاب السيف/قائم سيف»

وسم حديث يشبه مقبض السيف لهذا يسمى بـ«نصاب السيف» ويسمى عند بعض العشائر بـ«قضاب السيف» ونصاب وقضاب بمعنى مقبض والبعض يسميه «قايم سيف» ويرمز السيف الى الشجاعة وقد يرمز كذلك الى القتل أو الى تطبيق الحدود. ومن رموزه كذلك أنه يرمز الى القوة

• أثناء عملية الوسم